

مسرحيّة كوكب القروض

تألّيف / طالب الدوس
إخراج: فالح فايز

الشخصيات :

<u>الشخصية</u>	م
مها	.1
فوق الستين / ذو ظل خفيف رغم ما يحمله من ألم ، ذو قلب طيب / مستواه المادي جيد.	
اصيلة	.2
في متوسط الثلاثينات / تعمل مدرسة / امرأه عاملة بجد ولكنها ليست طموحة / تحاول ان تعيش وتنعانيش وفق متطلبات البيئة الاجتماعية / حامل ..	
شاهين	.3
شخص عملی / طموح بشكل مبالغ فيه .	
ثامر	.4
في الثلاثينات / شاب مطلق / انسان مسرف عديم المسؤولية	
سنابل	.5
فتاة في أواخر العشرينات / فانشیستا / تعيش بلا هدف ولا متعة .	
شخصيات نسائية اخرى : زوجة ثامر/ الفتاة/ الممرضة	.6
شخصيات فرعية : الموظف/ الراتب / الجار / اللص	.7

المنظر العام : مساحة كبيرة من اسانسير ضخم وكبير ، يبدو الاسانسير معلقا في فضاء المسرح، اسفل الاسانسير هناك نفق ممتد بعرض المسرح ، في اخره بعض الممرات الصغيرة والضيقة. ستدخل لاحقا بعض الديكورات البسيطة المعبرة عن فكرة مشاهد "الحلم / فلاش باك". مع بداية المسرحية ، في بقعة ضوئية محددة ، يظهر منها ، وهو واقفا في بهو او مدخل المبني امام بوابة الاسانسير، لحظات وتفتح البوابة ، يظهر الاسانسير من الداخل فارغا لا يوجد به احد، يتم التركيز على خلو الاسانسير من الاشخاص ، يدخل منها الى الاسانسير ، ثم يغلق الباب ، مع اغلاق الباب ، تظلم البقعة والمسرح))

ملاحظة : الاحداث تدور كما يظنها او يتخيلها منها ، حتى ما سيأتي في السياق ، على لسان أولاده، سيكون بحسب متخيل منها .

خلال الاظلام ، نسمع طرقات على بوابة الاسانسير ، تفتح اضاءة سريعة في بقعة داخل الاسانسير حيث يظهر منها عالقا في الاسانسير وهو يطرق الباب وينادي مستنجدا حتى تخور قواه ويسقط . - اظلام

خلال الاظلام نسمع اصوات متباعدة لشخصيات المسرحية الرئيسية وهي تصرخ وتنادي باجهاد . تفتح الاضاءة بالكامل داخل الاسانسير، حيث توجد جميع الشخصيات وهم في حالة من الرعب واليأس ، يطرقون بوابة الاسانسير الموجودة في الخلف وينادون ويصرخون .

اصوات : افتحوا الباب .. يا ناس .. يا عالم .. افتحوا الباب .. احنا داخل اهني .. في أحد سامعنا .. يا ناس .. يا عالم ..

((حالة صمت ، الجميع ينظرون لبعضهم يدورون في المكان بحالة من اليأس ، بعد لحظات صمت، تتناول سنابل جوالها وتبدأ في تصوير نفسها))

سنابل : هاي متابعني .. اسفه ما قدرت اطلع لايف .. لان صار لنا ساعة عالقين في الاسانسير .. كلنا منحشرين في هالاسانسير معاي هالمساكين .. شوفوا ..

((تبدأ بتحويل الكاميرا وتصوير الاشخاص الذين معها ، شاهين يخبي وجهه ويختبئ خلف الاخرين بحيث يتحاشى التصوير))

شاهين : ((معترضا وبخوف)) لا تصوريني .. لا تصوريني .. طفي الكاميرا لأخذ التليفون واكسره لج .. ((بعد ان تتوقف سنابل ، بحده)) من سمح لج تصورينا .. هاتي الجوال .. ((يحاول اخذ الجوال من يدها بالقوة))

سنابل : ((بخوف وهي تبتعد عنه وتحامي خلف منها)) مب معطيتك الجوال .. وابعد عنك لاصرخ و ألم عليك الناس ..

شاهين : يلا صرخي .. صرخي ولمي علي الناس .. ابيج اتصرخين .. خل حد يجي يطلعنا من اهني ..

((اصيلة " بطنها منفوخ يدل انها حامل في شهور متقدمة " تقترب من سنابل وهي منزعجة))

اصيلة : انتي اشحقة اتصورين؟؟ .. لمن تصورين؟؟ .. تليفونج فيه شبكة؟؟ ..

سنابل : لا ما في شبكة .. بس اصور الحين .. وبعدين لي طلعننا من اهني .. اعرض الفيديويات على السناب والتوك توك .. متأكدة هالفيديوهات بتجيب مشاهدات عالية .. وبيريدون متابعني ..

مهنا : ((يجلس على الأرضية ضاحكا)) وتعتقدين بنطلع من اهني ؟؟؟

((الجميع يلتفت الى منها وقد استشعروا الخوف جميعهم))

شاهين : ((بانز عاج)) فال الله ولا فالك ..
 سنابل : بيه ترى مب ناقصنا تصرق ..
 ثامر : اذا انت شبعـت من الدنيا .. احنا للحين ما شبعـنا ..
 اصيـلة : بيـه اـنا حـامل .. تـكـفى بيـه .. تـفـاعـل .. ((لـلـجـمـيـع))
 منها : اـتفـاعـل .. عـالـقـيـنـ فيـ الـلـفـتـ منـ سـاعـةـ وـازـوـدـ .. مـحـدـ درـىـ عـنـا .. وـتـقـولـيـنـ تـفـاعـلـ؟؟؟

((الجميع يـشعـرـونـ بـالـضـجـرـ وـيـصـمـتـونـ لـلـحـظـاتـ ، شـاهـيـنـ يـقـطـعـ الصـمـتـ بـضـجـرـ))

شاهين : ((يسـأـلـهـاـ بـحـرـصـ)) مـسـحـتـيـ الفـيـديـوـ اللـيـ سـجـلـتـهـ؟؟؟
 سنابل : ((بانـزـ عـاجـ)) أـصـلـاـ ماـ صـورـتـكـ ..
 شاهين : ((بلـهـةـ أـمـرـ)) اـمـسـحـيـهـ .. يـمـكـنـ بـيـنـتـ فـيـ الفـيـديـوـ ..
 سنابل : لاـ مـاـ بـيـنـتـ .. مـتـأـكـدةـ ..
 شاهين : ((بـضـجـرـ)) صـارـ لـنـاـ سـاعـةـ مـحـبـوـسـيـنـ اـهـنـيـ وـمـحـدـ عـبـرـنـاـ .. هـذـاـ اـهـمـالـ ..
 ثامر : مـعـقـولـ .. بـرـجـ فـيـهـ 60ـ دـورـ ..
 سنابل : ((تـتـدـخـلـ مـصـحـحـةـ)) 63ـ دـورـ ..
 ثامر : 60ـ وـالـاـ سـبـعينـ .. مـبـ مـهـمـ .. هـالـبـرـجـ فـيـهـ فـوـقـ التـلـاثـيـنـ شـرـكـةـ وـعـشـرـ طـوـابـقـ ..
 سكنـيـةـ .. وـفـيـهـ بـعـدـ المـقـرـ الرـئـيـسـيـ لـبـنـكـ كـبـيرـ ..
 سنابل : وبعدـ فـيـهـ اـكـبـرـ عـيـادـةـ تـجـمـيلـ اـهـنـيـ .. مـوـجـوـدـةـ فـيـ الدـورـ 24ـ .. عـمـلـيـاتـ النـفـخـ ..
 والـبـوـتـكـسـ ماـ تـأـخـذـ دـقـايـقـ ..
 ثامر : وـالـنـفـخـ؟؟؟ .. عـمـلـيـاتـ النـفـخـ اـشـلـوـنـ أـسـعـارـهـ؟؟؟
 منها : اـنـتـ تـبـيـ تـنـفـخـ؟؟؟ .. عـشـنـاـ وـشـفـنـاـ ..
 ثامر : لاـ بـيـهـ اـسـأـلـ عـشـانـ زـوـجـتـيـ .. تـبـيـنـيـ اوـدـيـهـاـ تـلـاـيـلـانـدـ عـشـانـ تـنـفـخـ .. وـالـاـ اـشـحـقـهـ اـنـاـ
 جـايـ الـبـنـكـ .. عـشـانـ اـخـذـ قـرـضـ .. وـوـدـيـهـاـ تـنـفـخـ فـيـ تـاـيـلـانـدـ ..
 سنابل : اـيـ مـعـاـكـ حـقـ .. بـصـرـاحـةـ عـنـدـنـاـ كـلـ شـيـ غـالـيـ .. بـسـ اـنـاـ اـقـدـرـ اـسـوـيـ لـكـ خـصـمـ ..
 عـنـدـهـمـ اـهـنـيـ .. لـانـيـ زـبـونـهـ عـنـدـهـمـ مـنـ زـمـانـ .. قـوـلـهـمـ مـنـ طـرـفـ سـنـابـلـ ..
 منها : يـاـ بـيـهـ اـشـلـكـ بـعـوـارـ الرـاسـ .. لـيـشـ تـبـوـنـ تـقـلـدـوـنـ الـأـجـانـبـ .. اـشـحـلـاتـهـ الـمـرـاـةـ لـوـلـ ..
 تـأـخـذـهـاـ مـنـ بـيـهـ اـبـوـهـاـ عـظـمـ .. اـوـلـ سـنـهـ تـقـظـيـهـاـ مـعـاـهـاـ اـتـحـبـ رـاسـهـ .. مـاـ اـتـحـبـهـاـ ..
 الاـ بـعـدـ سـنـتـيـنـ تـخـافـ اـتـبـوـسـ عـظـمـهـاـ يـنـكـسـ .. يـاـ اللهـ يـاـ اللهـ لـيـنـ رـبـرـبـتـ اـشـوـيـ تـحـبـهـاـ ..
 ثامر : المـرـاـةـ حـلـاتـهـاـ تـرـبـ طـبـيـعـيـ بـدـوـنـ نـفـخـ ..
 شاهـيـنـ : وـتـبـيـنـيـ اـنـطـرـ سـنـتـيـنـ اـقـدـ اـحـبـهـاـ مـنـ رـاسـهـاـ ..
 سنـابـلـ : تـرـىـ فـيـ الدـورـ الـوـاحـدـ وـسـتـيـنـ مـطـعـمـ خـرـافـيـ .. فـيـوـ حـلـوـ .. وـاـكـلـ روـعـةـ .. خـذـ
 مـرـنـكـ وـدـوـهـاـ مـطـعـمـ .. عـنـدـيـ خـصـمـ هـنـاكـ .. قـوـلـهـمـ مـنـ طـرـفـ سـنـابـلـ ..
 ثامر : مـعـقـولـ مـاـ فـيـهـ وـلـاـ حـرـكـةـ بـهـالـبـرـجـ .. وـلـاـ أـحـدـ حـاسـسـ فـيـنـاـ ..
 شاهـيـنـ : هـالـبـرـجـ فـيـهـ 12ـ اـسـانـسـيـرـ .. لـوـ اـخـتـرـبـ اـسـانـسـيـرـ مـحـدـ بـيـحـسـ اوـ بـيـفـطـنـ ..
 سنـابـلـ : خـسـارـةـ مـاـفـيـ شـبـكـةـ .. وـالـاـ جـانـ صـورـتـ حـقـ مـتـابـعـيـنـيـ .. اـكـيدـ مـتـابـعـيـنـيـ الـحـيـنـ ..
 اـصـيـلـةـ : مـفـقـدـيـنـيـ .. يـمـكـنـ هـمـ الـحـيـنـ لـيـ شـافـوـنـيـ تـاـخـرـتـ عـلـيـهـمـ .. يـدـورـوـنـ عـلـيـ .. اـنـاـ قـلـتـ
 لـهـمـ اـنـيـ رـايـحـهـ عـيـادـةـ التـجـمـيلـ ..
 اـصـيـلـةـ : وـاـنـاـ اـبـيـ تـلـيـفـوـنـ اـتـصـلـ فـيـ المـدـيـرـةـ .. عـنـدـيـ الـحـصـةـ الـخـامـسـةـ دـرـسـ .. قـلـتـ لـلـمـدـيـرـةـ
 بـرـوحـ الـبـنـكـ مـشـوارـ وـبـرـجـعـ قـبـلـ الـحـصـةـ الـخـامـسـةـ ..
 شاهـيـنـ : اـحـناـ فـيـ اـيـ دـورـ الـحـيـنـ؟؟؟

انا ضغطت على الدور 24 .. الدور اللي فيه عيادة التجميل : سنابل
 اشحقة عمليات تجميل .. انتي حلوة وايد .. شاهين
 احترم نفسك .. مب حلوة اهزئك قدام الناس واحنا محبوسين في الاسانسير : سنابل
 ((يغير الموضوع)) انا اعتقد الاسانسير واقف في الدور الأول او الثاني ؟؟ شاهين
 واسدراك .. ثامر
 لاني انا ضغطت على الدور الثاني .. لو وصل الاسانسير الدور الثاني جان : شاهين
 وقف في الدور اللي فيه البنك . ثامر
 بس البنك في الدور الأول .. وانا ضغطت الدور الأول .. شاهين
 البنك ماخذ أربعة أدوار .. ثامر
 أي .. وقسم القروض حاطينه في الدور الأول عشان يصيدون الناس بسرعة قبل : شاهين
 لا يفكرون ويتراجعون .. مهنا
 محد يجبرك تأخذ سلفية .. شاهين
 السلفيات في الطابق الأول والا الثالث .. انا قالوا لي روح الطابق الثالث .. ثامر
 الطابق الأول لقروض الموظفين العاديين .. شاهين
 مثلي يعني .. ثامر
 والطابق الثالث .. للكباريه .. اللي عندهم حساب ذهبي .. شاهين
 مثلي يعني .. مهنا
 بييه انت حسابك ذهبي .. يعني انت من الأثرياء .. سنابل
 أي بييه .. بس للأسف ما اصلاح اصير شوقر دادي .. مهنا

((تشعر اصيلة بالتعب وتنالم وهي تستند على جدار الاسانسير))

اصيلة : اه .. اه .. احس بخنقه ..
 سنابل : ((تسندها وتحاول مساعدتها للجلوس)) ابعدوا .. ابعدوا خلوا الهوا يجيها ..
 شاهين : هو وين الهوا .. ان تاخروا علينا ترى بنموت .. بنختنق ..

((مهنا بالملف الذي يحمله يقوم بالتهویة على اصيلة ويدثها))

مهنا : يا بييه انتي اشياج عيادة التجميل .. بطنج منفوخ بروحه .. اشبتتفخين بعد؟؟؟
 اصيلة : ((وهي تتنفس بصعوبة)) لا بييه انا مب رايحه عيادة التجميل... انا كنت رايحه
 البنك اخذ قرض ..
 مهنا : مدرسة وجایة تاخذين قرض !؟
 اصيلة : أي !؟ .. عادي .. جایة اخذ قرض لاني محتاجته ..
 مهنا : أي اكيد عادي .. عادي .. لو مكان دوركم محاربة القروض من اجل المظاهر
 المزيفة .. التعليم تربية وتنقيف وتصحيح المفاهيم والأفكار .. عدم تصحيح الخطأ
 يخلی الخطأ يصیر ثقافة ..
 اصيلة : ((تنفس بصعوبة)) بييه لا تظلمني .. انا محتاجة القرض حق .. حق .. ح ..

((تغيب اصيلة عن الوعي ، الجميع في حالة رعب))

شاهين : ((بخوف)) ماتت ؟؟؟
 مهنا : اخ ماتت قبل ما تقولنا بتاخذ القرض حق من ..

((سنابل تضع اذنها على قلب اصيلة))

سنابل : لا حية .. حية .. قلبها يشتغل

مها .. خلوها ترتاح اشوي .. هذا تعب الحمال .. اسألوني .. انا اعرف انا هالسوالف ..
بس وخرروا وخرروا خلوها تتنفس ..

((حالة من الصمت تسود المكان ، وهم يفسحون المجال في المكان الذي تنام فيه اصيلة ، التي ترتعش وتتفزز وتبعد كمن تعلم ، الجميع في حالة من اليأس بعضهم يجلس ، وبعضهم يظل واقفا وهم يسندون رؤوسهم الى جدار الاسانسير))
((يظلم المكان في الاسانسير - موسيقى))

مشهد تخيلي / حلم

((يتشكل ديكور بهو البنك في الأسفل ، تضاء المنطقة السفلية " بهو البنك " ، تظهر طاولة دائرة قريبة في الشكل من طاولات القمار ، يجلس في داخلها بالمنتصف الموظف و أمامه تظهر اصيلة وهي حامل مربوطة بطرف الطاولة وتدور حول الطاولة كثور الساقية))

الموظف	: اسمج ؟؟
اصيلة	: اصيلة مها ..
الموظف	: عندج سوابق ..
اصيلة	: اي ..
الموظف	: كم مرة ؟؟
اصيلة	: مرتين .. بس غصين عني ..
الموظف	: خلجم من هالسوالف .. كلجم تقولون نفس الكلام .. اعترفي ؟؟
اصيلة	: خذت قرضين .. مضطرا
الموظف	: شاللي خلاج تتضطرين ؟؟
اصيلة	: غصين عني ..
الموظف	: تكلمي عاد والا ..
اصيلة	: بتكلم .. القرض الأول .. خذته عشان اتزوج ..
الموظف	: اشلون !؟ .. ليكون انتي اللي دافعتله المهر ..
اصيلة	: لا لا .. زوجي اللي دفع المهر .. بس ما يزى
الموظف	: زين هالخبل ريلج كم دافع فيج ؟؟
اصيلة	: دفع 200 الف ..
الموظف	: بس !؟ .. اللاندكروزر اغلى منج !!!
اصيلة	: هو ما قصر .. دفع وايد .. عرسنا كلف مليون و ميدين الف ..
الموظف	: هذا قرض بيت مب قرض زواج ..
اصيلة	: تدري تكاليف الزواج عاليه .. وكل شي في البلد غالى ..
الموظف	: مب قايلج المثل " على قد لحافك مد اريولك " لان هالمثل لو طبقتوه .. البنوك ما بتشتغل .. بقولج مثل احسن منه .. اصرف ما في الجيب ياتيك مافي الغيب ..
اصيلة	: ((تتوقف عن الدوران)) يعني بتعطونني قرض ..
الموظف	: من وجهاه بصري اخت اصيلة بالاول لازم نعرف حق شنو بتاخذين القرض؟
اصيلة	: باقي شهرين واربي .. ابى اسوبي حفلة ولادة ..
الموظف	: طالبة 700 مليون حق حفلة ولادة ؟؟
اصيلة	: لا .. اشدعوه على بالك مسرفة .. حفلة الولادة بس بمية و خمسين الف ..
الموظف	: انتي محتاجة 150 الف بس .. الباقي حق شنو ؟؟

اصلية	أي .. زين انك سالتني .. بقولك اشحقة الخمسية وخمسين الباقية .. اللي في بطنني ولد ..
الموظف	تبين تشترين له سيارة ؟؟
اصلية	لا اشدعوه سيارة .. ابي امية الف عشان اسوبي له حفلة طهور ..
الموظف	250 الف عشان الحفاثتين .. والباقي .. 450 الف الباقية حق شنو ؟؟
اصلية	بدفعها للبنك عشان اطلع زوجي من السجن ..
الموظف	زوجج مسجون ؟؟ ..
اصلية	أي .. المسكين .. سوى مشروع .. شاف كل ربعه افتحوا كوفي شوبات .. قال لي اصيلة ..انا ما بتم عايش طول عمري على الراتب .. خل اطقطق .. واسوبي لي مشروع .. حالى حال ربى
الموظف	واكيد سوى المشروع وكل تبن
اصلية	اكلنا انا وياه تبن .. هو أخذ قرض من البنك .. وخلاني انا بعد اخذ قرض ..
الموظف	القرض الثاني اللي خذته عشان مشروع زوجي .. وقد ما سددنا ما قدر يخلص القروض اللي عليه .. والحين المسكين محبوس على ميتين الف ..
الموظف	زين ميتين الف بتطلعين فيهم ريلج من السجن .. باقي ميتين وخمسين الف .. اشبتسوين فيهم ؟؟
اصلية	اكيد لين ريلي يطلع من السجن لازم اسوبي له حفلة بسيطة .. هذا ريلي ولازم افرح فيه .. حسبت تكاليف الحفلة البسيطة اللي بسوبيها بمناسبة خروج زوجي من السجن .. اطلع اتكلف 250 الف بس
الموظف	زين مبدئيا من وجهة بصري احنا موافقين على القرض .. بسنبي ضمانات ..
اصلية	الراتب هو الضمان ..
الموظف	هو تم شي في الراتب !؟ .. راتبج كله رايح للقروض السابقة ..
اصلية	((باستجاء ورجاء وهي تواصل الدوران)) انت لازم اتوافق .. ارجوك استر على ووافق .. تدري لو وافت اشبيصير !؟ .. بتنشط عندي هرمون السيروتونين مال السعادة .. ارجوك اسعدني .. واقرضني .. سلفني .. هيلب مي بليز بنوافق على القرض .. بس توافقين انتي على الضمان ..
الموظف	وشنو الضمان اللي تبونه ..
الموظف	ولدج اللي في بطنج ..
اصلية	((انتوقف عن الدوران)) بتاخذون ولدي ضنائي ..
الموظف	بعد ما تسوين الولادة وحفلة الطهور .. بناخذه منج وبنحطه في خزينة البنك ..
اصلية	زين واشلون ارضعه
الموظف	تروحين أي جهاز صراف الي .. "أي تي ام" اتحطين البطاقة .. بيطلع لج .. على الشاشة .. سحب مبالغ .. استفسار عن الرصيد .. او رضاعة .. او تغيير بامبرز .. تضغطين الزر وترضعنيه ..
اصلية	((وهي تدور بسرعة اكبر)) موافقة .. موافقة .. بس سلفوني .. اقرضوني ..
الموظف	اللي بعده ..

((اظلام مقدمة المسرح مع خروج الموظف من الدائرة المكتبية التي كان بها ، معه مثل البوّاق او الجرس ، يدور في فراغ المسرح مناديا كالبائع المتجول او كمن يقدم اعلان))

الموظف : قروض .. قروض .. جميع أنواع القروض متوفرة لدينا .. قرض منزل .. قرض سيارة .. قرض ارض .. قرض بناء .. قرض اثاث .. قرض سفر .. قرض زوجة ثانية .. قرض عملية تجميل .. قرض قص معدة .. قرض لشراء ماركات .. قرض لإدخال الأبناء مدارس أجنبية خاصة .. قرض خدامة .. قرض سياحة داخلية في منتجعات البلد .. استر على شوفاتك وخذ قرض لشراء عبايات للحرير .. قرض لتجهيز العن .. قرض لفواتير شركات الاتصالات .. قرض حق مواقف الأسواق والمطار والمستشفيات .. قرض لدفع المخالفات المرورية .. تأخذ قرضين مع بعض .. نعطيك هدية قرض ثالث .. ((يكرر النداء وهو يخرج من المسرح)) قروض .. قروض .. عندنا قروض للدخل المحدود .. وقروض للدخل اللي تحت وفوق المحدود ..

((اظلام اسفل المسرح ، تفتح الإضاءة على الاسانسير حيث يظهر الجميع في نفس الحالة السابقة ، بينما اصيلة نائمة على أرضية الاسانسير بجانبها منها وسنابل ، اصيلة تفزع مذعورة وتصرخ ينتبه الجميع لصرختها))

اصيلة	: ولدي .. ولدي .. وين ولدي ؟؟
مهنا	: ولدج في بطنج .. للحين ما اطلعت فيزته ..
سنابل	: الظاهر .. كتني تحلمين ؟؟
اصيلة	: حلم ؟؟ .. أي حلم .. الحمدلله انه حلم .. البنك كانوا بيأخذون مني ولدي ..
شاهين	: ياجماعة .. اذا تمينا اهني بنموت .. ((يطرق على باب الاسانسير مجددا بخوف))
ثامر	: يا ناس ياعالم .. وين رحتوا .. احنا اهني ... الحقوا علينا قبل لا نموت
ثامر	: شكله محد سامعنا ولا احد بيحس فينا او يسأل عنا .. لو معانا مسؤول جان ما
شاهين	تمينا دققة في الاسانسير ..
شاهين	: انا مسؤول .. والنتيجة مثل ما انتوا شايفين محد معبرنا ..
مهنا	: اكيد مسؤول بس ما تداوم .. انت لو اتداوم مثل الناس جان ما انحبسنا اهني ..
شاهين	: انا شاهين .. مدير هالبنك .. وكل يوم اداوم حالي حال الموظفين ..
ثامر	: وليش اليوم محد معبرك .. محد سأل عنك ؟؟
مهنا	: اظن الموظفين بيون الفكة منه .. ويمكن هم اللي محسسين فيه .. انطروا لين
ثامر	دش الافت .. وقاموا طفوا الكهربا في الافت ..
سنابل	: اكيد هذا اللي يصير معانا مؤامرة ...
ثامر	: مؤامرة ؟؟ .. أي صح كلامك .. مؤامرة .. اليوم الصبح نزلت بوست .. في
شاهين	خلال عشر دقائق .. حصلت امية الف متابع سولي لايكات ..
ثامر	: واسدخل متبعينج وليكاتج بهالمؤامرة ؟؟
سنابل	: المنافسين .. بالذات الفناشستات .. اكيد هم اللي خربوا الأسنانسير ..
ثامر	: هالمؤامرة مسوبيها البنك عشان يتخلص منا ومن القروض اللي ناخذها ..
شاهين	: اشهالغباء ؟؟ .. هو في بنك ما بيبي أحد يتسلف ؟؟ ..
مهنا	: عدل كلام الأخ شاهين .. هو مدير البنك وهو ادرى .. البنوك عايشه على
شاهين	قروضنا .. كأنها بعوضة اتمض دم المواطن ..
شاهين	: لا لا بييه مب لها درجة .. البنوك ما تمض دم المواطن .. بالعكس .. البنوك هي اللي تساعد المواطن على مواجهة ظروف الحياة والغلاء .. البنك ما يجبر احد على السلف .. انت اللي اتروح للبنك مثل أي كـ "يـح" .. مثل أي كـ "يـح" ..

((ما قاطعا)) أوصلت .. أوصلت .. كمل وقول اللي عندك يا سيدى
 مثل أي كاستومر وتقدم على الفرض .. ((المهنا)) انت مثلا من كم سنة عميل
 اتخسي ! .. انا مب عميل .. انا اشرف منك ..
 اقصد بيه انت عميل .. يعني زبون ..
 ثلاثة سنة .. زبون عندكم ..
 في يوم من الأيام جبرناك تأخذ سلفية ؟
 لا ولا مرة جبرتوني .. وانا في حياتي ما اخذت قرض .. في ناس تتضطر
 لكم اتقولون مضطربين ولين ساعدناكم وعطيتكم القرض قلتوا نصص دمكم ..

((تصرخ اصيلة وهي تشعر بالألم في بطنها ، الجميع يصاب بحالة رعب مع صرختها))

سنابل : ((تجلس بجانبها)) اشفيج ؟؟ .. بشنو حاسة ؟؟
 اصيلة : شكله بينزل !
 ثامر : الراتب .. الراتب بينزل ؟؟
 منها : انت خبل .. انت ليش حاط راتبك في بطنها ..
 اصيلة : مب قادرة اخذ نفس .. ابي اكسجين .. تكفون ابى اكسجين ..
 منها : ((يجلس ويحرك الملف على وجهها)) تنفسى بيه .. تنفسى .. انتوا وخرروا مناك
 خل الها يجي ..

((يجلس الجميع ، وهم في حالة من الترقب ، ينتبه شاهين لاطار فتحة موجودة في الأسفل))

شاهين : ((يفز صارخا)) وخرروا يا جماعة وخرروا ..
 الجميع : اشفيك .. صرقتنا ..
 شاهين : شوفوا تحت .. تحتنا اهني .. في فتحة ..
 ثامر : ((ينظر للمكان)) أي في فتحة اهني .. الفتحة فيها براغي حد عنده سكروب؟
 سنابل : انا عندي مقراض ومبرد اظافر .. ينفع ؟؟
 ثامر : أي أي .. ينفعون ..
 منها : شكالك شغال حرامي قبل ..

((سنابل تخرج من حقيقة يدها مقص ومبرد اظافر وتناولهما الى ثامر الذي يحاول فتح البراغي))

اصيلة : زين لو فتحنا هالفتحة اشبنستيفيد ؟؟
 منها : حتى لو ما استفينا هذا احنا ننسلي .. نسوبي جو ..
 سنابل : يصير اصور حق متابعني ..
 شاهين : انا لا تطلعيني في التصوير ..

((تصور سنابل عملية فتح الفتحة))

شاهين : الاسانسيرات تحتها يكون غرف صيانة .. واكيد غرفة الصيانة فيها باب
 سنابل : زين ولو كنا فوق ؟
 منها : احنا ما طلعننا فوق .. احنا من زمان واقفين في مكانا .. وما ندرى هذا العطل
 منها : منهو سببه ؟؟
 اصيلة : مب يمكن الاسانسير واقف في الدور الثلاثين او العشرين .. اشلون بنقدر ننزل
 ونوصل تحت ..
 ثامر : اكيد في حبال .. نقدر ننزل على الحبال
 منها : على بالك كلنا مثلث قرود .. أي حبال ياطرزان ؟؟ ..
 سنابل : أي بيه .. انا شفت أفلام اجنبية وايد .. ينزلون من الاسانسيرات على الحبال ..

شاهين : الاسانسير شكله ما تحرك من مكانه .. لو تحرك جان وقف في الدور الأول ..
 ثامر : خلاص .. خلاص .. فكيت البراغي ..
 شاهين : اشتتطر افتح الفتحة .. خل نشوف شاللي تحتنا ..

((يرفع ثامر غطاء الفتحة ، شاهين وثامر وسنابل ، ينظروا جميعهم من خلال الفتحة للأسفل ،
 تفتح الإضاءة على مكان تحت الاسانسير ، يبدو كأنه نفق))

مهنا : ها !؟ .. بشرروا .. اسلقيتوا ؟؟
 شاهين : ((معبرا بفرح)) ييه احنا تحت .. الاسانسير ما تحرك من مكانه .. في تحت
 غرفة مثل ما قلت لكم ..
 منها : زين طل .. شوف الغرفة فيها حمام ؟؟ .. ابي اروح الحمام ..
 سنابل : وهذا وقته ييه ..
 منها : عيل متى وقته ؟؟ .. هالشي مب بالكيف .. هذا ماله وقت .. أحيانا وانت نايم
 تقوم غصبن عنك وتروح الحمام ..
 ثامر : زين اشننطر .. خلونا ننزل تحت ..
 سنابل : أي بس هذى الحامل اشلون بتنزل .. الفتحة صغيرة ما تقدر تنزل وهي حامل
 خلاص نتخلص من الجنين وانزلها ..
 اصيلة : اشلون !؟ ..
 منها : ييه امزح ..
 اصيلة : يعني بتخلوني بروحى اهنى ..
 شاهين : انتي اقعدى وارتاحى .. واحنا بننزل تحت وبنطلع من الباب اللي تحت وبنكلم
 عمال الصيانة يفتحون لج باب الاسانسير ..
 اصيلة : وانا اشيفضمن لي انكم بترجعون لي .. يمكن تنسوني ..
 ثامر : لا تخافين ما بننساج .. يلا ياجماعة خلونا ننزل تحت ..
 منها : صبروا .. اول شي نزلوا الحريم .. وعقب نزلوني انا وبعدين انزلوا انتوا ..
 سنابل : لا لا .. انا ما بنزل اول وحدة .. يمكن المكان تحت في شي ..
 منها : يعني شنو فيه شي ؟؟ ..
 سنابل : يمكن فيه ثعبان .. او يمكن قوارض .. او حشرات ..
 ثامر : انا بنزل اول واحد وبستكشف المكان ...

((يبدأ ثامر بالنزول ، تبدو المسافة قريبة جدا بين الأرض وبين ارتفاع الاسانسير ، والرجال
 يساعدون ثامر في النزول لاستكشاف المكان))

شاهين : ها !؟ .. طمنا اشلون الوضع عندك ؟؟؟
 ثامر : ((يتحدث من الأسفل)) الوضع تمام .. المكان شرح وبارد بس فيه رطوبة ..
 منها : هذا كأنه يقرأ النشرة الجوية ..
 شاهين : يلا خلونا ننزل ..

((ينزل ومن ثم تلحق بهما سنابل ، ثم يبدأ منها التجهيز للنزول وهو يدلي رجليه للأسفل ، ويستعد
 للشباب لالتقاطه))

مهنا : شباب انا بنزل .. الله الله .. يودوني عدل .. لا تخسسون فيني ..
 اصيلة : ((تمسك منها من يده)) ييه .. ارجوك لا تخليني بروحى ..
 منها : يا ييه انتي ما تقدرین تنزلین .. بطنج قدامج مترين بيعلق في هالفتحة ..
 اصيلة : ((باستجاء)) ييه .. تكفي خايفه .. لا تخليني بروحى ...

مها : ((متعاطفا)) زين ييه .. زين ..
((الشباب يمسكون رجل مها ، وخلال حديثه مع اصيلة يحرك رجله ، فيضرب بها رؤوس
الشباب الذين يحاولون مساعدته في النزول))

شاهين : ((بانز عاج من حركة رجل مها)) ييه .. خلصنا .. انزل ..
مها : ((بضميق للشباب)) نظروا اشوي .. ((الأصيلة بانز عاج)) وانتي من قالج تحملين
هالوقت .. جان اجلتي الحمال لين نطلع من الاسانسير .. انا لو يعطوني منصب
في التعليم .. امنع المدراس يربون أيام الدراسة .. اخلي كل المدراس يربون
في الصيف .. منها اجازتهم ومنها ما يسافرون ويقرون في البلد ونفتك من
سلفيات السفر.

((اصيلة تبكي ، مها برأفه يرفع رجله ويقف مقتربا من اصيلة))

شاهين : اشفيه هذا ؟؟ .. ليكون هون ؟؟
ثامر : خلكم منه .. خلدونا ندور على الباب ..
سنابل : وين بتخلونه وبتروحون .. ريال كبير في السن .. ما يصير نخلية ..
شاهين : الريال عود .. ما يقدر ينزل .. وما يتحمل رطوبة هالمكان .. بيقعد في الاسانسير
مع المرأة الحامل .. لين نطرش لهم عمال الصيانة ..

((تتدلى ارجل اصيلة الى الأسفل ، بينما يناديهم مها الذي يساعد اصيلة في النزول))

مها : يلا ياشباب اسحبوا الحرمة .. انا بذرها من فوق وانتوا اسحبوها .. يلا اشفطي
بطنج بس مب وايد لا تخنقين الياهل ..

((تبدأ اصيلة بالنزول بمساعدة مها ، وتقوم سنابل بمساعدة الشباب ، تتجه بالنزول بعد
صعوبة ، ثم يتدلى مها ويبدا بالنزول بمساعدة الشباب ، فتنزلق رجله ومع سقوطه يحاول ان
يستند على ثامر ، فيسقط ثامر ارضا ويرتطم رأسه بالأرض ويغيب عن الوعي))

شاهين : اشسويت بالريال ؟؟
مها : ما سويت له شي ولا قربت صوبه .. مب مصدقيني .. خلونا نرجع للفار ..

((شاهين يضع اذنه على صدره ليتأكد من تنفسه))

مها : مات !؟!

شاهين : سامع صوت مصارين بطنه .. بس مب سامع دقات قلبه ..
((حالة صمت وترقب تسود المكان ، بينما يقوم ثامر بالتفزز وهو مكانه ، ويبدو كانه يشاهد
حلا ، الجميع ينظرون له بترقب))

((يظلم المكان الغرفة او النفق اسفل الاسانسير - موسيقى))
مشهد تخيلي / حلم

((تضاء مقدمة المسرح حيث يتشكل في مقدمة المسرح ديكور صالة منزل بسيطة ، يظهر باب
المنزل جانبا ، يظهر ثامر وهو في حالة ترقب يقطع الصالة ، يسمع صوت رنين الجرس ، يسرع
بسرعة ويفتح الباب ، تدخل "امرأة/ الراتب" تلبس عباءة ومجده وجهها بالكامل ، ثامر يطل
من خلف الباب الى الشارع ليتأكد من عدم وجود أحد ، ثم يعود ويقترب من "المرأة/ الراتب"))

ثامر : أحد شافج وانتي جاية اهني ؟
المرأة/الراتب : ((تحرك رأسها بمعنى لا))

ثامر : أخاف ما انتبهتي .. متأكدة ان محد شافج ! ؟ ..
المرأة/الراتب : ((تهز رأسها بالإيجاب))

ثامر : ((بفرح وهو يمسك يد المرأة ويلف بها)) يعني أخيرا .. بنعيش مع بعضنا شهر بدون ما أحد يزعجا .. بنعيش شهر عسل

((المرأة/ الراتب تسحب يدها بعنف من يده ، وتبتعد عنه بضيق))

ثامر : ليس يالحب .. ليس البعد والعناد ..انا هاللحظة انظرها كل راس شهر .. انظر نلتقي احنا الاثنين .. بعيد عن العالم .. نعيش لبعضنا بس .. حرام نعيش بعضنا شهر واحد من غير هم ونكد .. ابى احضرنك ..

((يحاول التقرب من المرأة التي تبتعد بازداج تخلع عباءتها وترفع نقابها ليظهر رجلا مكتوب على ملابسه بشكل واضح جدا "الراتب"))

الراتب : حرام عليكم يا ثامر .. ليتمتى بتم عايش معاك بحال .. كل راس شهر .. اجيوك متذكر اخش نفسي عن العالم .. خاطري اتم عايش عندك شهر.

ثامر : انا لو بأيدي ابيك اتم معاي .. شهرين .. ثلاثة .. سنة ..
الراتب : انا موافق اقعد عشرة أيام .. عمرى ما كملت ازود من أسبوع بهالبيت .. انا راتبك وانت عايش في خيري .. جذى اتسوى فيني واتبهلني ؟؟ .. أسبوع المرور عمره أطول من عمرى ..

ثامر : صج انا عايش من خيرك .. لكن انت مب راضي تكبر .. من يوم رافتاك وانت بنفس الطول والحجم .. ليتمتى بتم قزم جذى ..

الراتب : وانت معطيني فرصة أطول والا اعرض والا امتن .. خاطري اجسم .. وتصير عندي عضلات .. خاطري اصير راتب محترم لو شهر واحد ..

ثامر : خاطري احق رغبتك واخليك محترم .. بس صعب ..
الراتب : انت لو تخلی عنك هالسفرات .. وهالسيارات اللي كل ستة شهور ماخذلك سيارة جديدة .. والأرقام المميزة .. وهالمظاهر الكذابة اللي عايشها

ثامر : لا لا حدى .. انت صج راتبي .. لكن ما اسمح لك تتدخل في حياتي .. وترض على الواقع ..

الراتب : صدقني يا ثامر .. انت لو رجعت حق زوجتك وعيالك بتتعدل امورك
ثامر : شنو !؟ .. انا شاللي بهدلني غيرهم .. طلبيتي كانت انسانة استغلالية ..
الراتب : اشنون !؟

((تدخل شخصية الزوجة وهي حامل وعلى ذراعها طفل ، يتوجه نحوها ثامر))

ثامر : حبيبي انا بدس اسبح وبعدين بطلع ..

((تخرج الزوجة يتوجه ثامر للطرف الآخر ويمسح راسه بالمنشفة وكانه انتهى من الاستحمام ، ويعود الى نفس مكانه حيث تدخل زوجته وعلى يدها طفلين واختفى بطنها))

ثامر : ما شاء الله انا دشيت اسبح .. وانتي ربيتي .. مبروك علينا .. زين حبيبي .. روحي سوily قلاص شاي ..

((تخرج الزوجة ، بينما ثامر يلتفت جواله ويجرئ مكالمة))

ثامر : الوا .. الوا .. شكله التليفون مقطوع .. اشدعوه حد يقطع التليفون يوم الجمعة ..

((يلتفت للراتب الذي يقف يتابعه)) تكفى يالراتب سوي شي .. ابى اكلم الرابع.

الراتب : نأسف رصيتك لا يسمح ..

((تدخل الزوجة وهي تحمل الطفلان ، وبيدها كوب الشاي ، وقد انتفخ بطنها مجددا))

ثامر : شنو هذا .. انا طلبت شاي .. ما طلبت بيبي .. ((يلتفت الشاي من يدها)) ماعندي فلوس .. خلاص مب طالع من البيت .. روحي جيبي لي جلابي من داخل ..

((تختفي الزوجة ، ويعود ثامر للراتب))

ثامر : تكفي يالراتب .. نبش .. دور منهء مناك .. يمكن تحصل .. نصوص .. خردة ..
عطني خمسة ريال سلفة على الراتب .. اترس سيارتي بترول .. صج غالى
البترول .. بس اتدور لي خمس ريال اتوصلنى لين الشارع اللي ورانيا ..

((تعود الزوجة ومعها الجلابة ، وعلى يدها ثلاثة أطفال ، وقد اختفى حملها))

ثامر : ما شاء الله .. ربىتي .. مبروك حبيبتي .. أي حبي .. تذكرت امس حاط ريالين
على الطاولة في المطبخ .. روحى جىبيهم ..

((تخرج الزوجة ، ويعود ثامر صوب الراتب))

ثامر : ريالين بصب فيهم بترول ..
الراتب : رنج موديل السنة بتصل فيه برياليين .. وين اودي وجهي من رباعي الرواتب ..
انا صج ندمان ومحسف اني اكون راتبك ..
ثامر : معليه تحملني بجدد السلفية والأمور بتزرين ..

((تدخل الزوجة وهي تحمل اطفالها الثلاث وقد انتفخ بطنها ، ومعها الريالان))

ثامر : لا لا لا .. ما اتحمل جذى .. ما اتحمل ... متزوج اربن انا .. انتي طالق ..
روحى لمى اغرضج وهدومج وروحى بيت ابوج ..

((تخرج الزوجة ، بينما يقترب الراتب من ثامر مواسيا))

الراتب : حرام عليك ليش طفتها .. زوجتك هذى ثروة .. تساعدك في التنمية البشرية ..
العيال هذول كنز ..

ثامر : أي ما قلنا شي العيال كنز .. قلنا كنز واحد .. كنزين ..
الراتب : مب غلط يكون عندك كنز .. كنزين .. ثلات كنوز ..
ثامر : بس انا عندي راتب .. مب راتبين ولا ثلات رواتب ..
الراتب : خذ قرض .. قرضين .. ثلات قروض ..

ثامر : لفيت على بنك وبنكين وثلاث بنوك .. ما عطوني ..
الراتب : لا تيأس .. جرب .. مرة .. مرتين .. ثلات مرات .. اكيد بيرفض البعض ..
بس بتلقي حل .. حلين .. ثلات حلولات ..

ثامر : و اذا ما لقيت حلول .. شا اسوى .. من قبل الزواج قلت لها بسنبي ولد واحد ..
وشرطت عليها

الراتب : بصراحة كسرت خاطري .. انا راتبك ويساعدك ..

ثامر : بتعطيني فلوس ؟؟

الراتب : من وين الفلوس .. انت اول بأول منشفني .. بعطيك هالحبوب ..

ثامر : حبوب !؟ .. حبوب شنو !؟ ..

الراتب : هذى حبوب منع الحمل ..

ثامر : أي والله .. تكفى محتاجهم ..

((يتناول ثامر الحبوب ، تدخل الزوجة وهي تحمل الحقيقة ، ومعها اربع طفال وبطنها منفوخ))

ثامر : ما شاء الله جبتي الرابع .. وحملتى .. انا أقول ليش طولت .. ولادة وحمل مرة
وحدة .. بسرعة .. ((الراتب)) شفت مافي فايدة .. حتى حبوب منع الحمل ما
سوت شي ..

الراتب : حبوب الحمل لها مب لك .. انت اللي بلبعتها ..

ثامر : مافي فايدة .. يلا بسرعة على بيت هلح قبل لا يجي السادس ..

((تخرج الزوجة وهي تحمل اطفالها ، وحقبيتها))

ثامر : افتكيت .. اوف .. جذى انا ارتحت من المرأة والعيال
 الراتب : افتكيت !؟ .. لا ما افتكيت .. نسيت .. النفقة ومصاريف العيال .. ومدارسهم ..
 ثامر : شالحل يالراتب !؟ .. تصرف .. دور لي ديرة !؟
 الراتب : اشلون اتصرف .. ابوق مثلا .. ارتشي مثلا .. انا الحين ان فكرت اطلع من
 الباب .. اهجموا علي ربكم الزومبي ..

ثامر : تكفى يالراتب لا تجيب طاريم ليجونا .. الحمد لله ان محد شافاك وانت داش

((فجأة تتغير الإضاءة ، نسمع طرقات باب مع موسيقى مربعة ، تدخل مجموعة اشخاص تبدو اشكالها كالزومبي كل واحد منهم مكتوب عليه لوحة واضحة (أقسام بنك / أقسام سيارات/ نفقة زوجية / تذاكر سفر / البست)) ، تتحرك الشخصيات ببطء نفس حركة الزومبي نحو الراتب الذي يركض يحاول الهروب والاختباء وهم يستمرون بملاحقته ، بينما ثامر يبكي وهو يتابع))

الراتب : ((يصرخ وهو يهرب مستتجد)) الحقني يا ثامر .. انفذني يا ثامر ..

((الزومبي يتلفون حول الراتب ، ويتصارعون عليه كاهم يلتهمونه ، وهو يصرخ مستجدا ، ثم يغادروا ويخرج ثامر ، بينما يبقى الراتب مكانه يقطر الدم منه ، منكسرًا باكيًا))

الراتب : جذى يا ثامر .. خليتهم ينهشون لحمي .. وانت تترجر وساكت .. كلكم اتشوفوني ضعيف.. تدرؤن ليش اتشوفوني ضعيف .. لان عيونكم ضيقة .. عيونكم اطالع بعيد .. اتشوف راتب غيري .. الراتب الأكبر والاضخم .. مع اني انا مب قزم انشاف .. والله انشاف .. بس كل صاحب عيون ضيقة .. ببى يكبر .. ببى يتنفخ.. ويتم يتنفخ .. يتنفخ .. مثل اللي اتسوي عمليات تجميل وتنفخ ويهها وتم تتنفخ لين تتنشه .. وطول ما انتوا مشو هين بتشوفوني ضعيف .. وقزم .. بس انا مب قزم.. وبرحل الحين .. بطلع من هالبيت يا ثامر .. وانا اللي بخليك اتصير قزم ..

((يغادر الراتب ببطء من المكان وهو في حالة من الضيق والقهر والأسى ، تظلم مقدمة المسرح ، ويضاء النفق مجددا ، حيث يظهر الجميع في نفس الوضعية الأخيرة ، وثامر لازال في حالة الاغماء ، يتفرز ويصرخ))

ثامر : وقف .. وقف .. ارجوك لا تخليني .. لا تخليني .. يالقزم لا تروح ..

((الجميع يتبعون ثامر باستغراب ، يفز ثامر من اغماءه))

ثامر : وينه .. وين راح القزم !؟
 شاهين : منهو القزم !؟
 ثامر : راتبي ..
 شاهين : وانت جاي اتدور راتبك اهني .. بيه خلنا نطلع من اهني وعقب دور راتبك.
 ثامر : ((بقهير)) ما عندي راتب عشان ادوره .. خلاص فنشوني ..
 سنابل : وليس فنشوني !؟ ..
 مهنا : اكيد بيقول المدير ما يحبني .. او ما لقيت مستقبلي في هالوظيفة .. او ما يستغلون مهاراتي ..
 ثامر : وانت تشووف ان كل هلاسباب ماتكفي ..
 مهنا : ((يسمع حدث ثامر)) على شنو شايف نفسك .. لا شغل ولا راتب .. وجاي تأخذ قرض .. ما تقولي انت ليش عايش اصلا ..
 سنابل : ((تضحك مجازة)) علشان يأخذ قروض

أقول سكتي انتي .. ترى انتوا الحرير بلاويكم اكثر .. وانتوا ماتخلون سوق ولا معرض .. أي معرض تسمعون فيه .. دبيج .. يخلص معرض المكياج يجي الذهب وال ساعات وال اشناط .. و عقبه الملابس وال عبي .. حتى معرض الصقور قفتوا تشاركون فيه ..

أي بس احنا الحرير ما عندنا التزامات مثلهم ..

انتوا تشتعلون حالنا حالكم .. يعني الالتزامات مناسبة

شنو!؟ .. المرأة مب مجبورة تصرف على البيت .. مصاريف البيت على الريال ..

المرأة يادوب راتبها يكفي التزاماتها اللي وفرتها عليك ..

انت الحين ما عندك راتب و مفتشيك و تحاجج بعد .. ما تقولي ليش فنشوك؟؟

ظلم يبه ..

أي ادرى ظلم .. قولي كم يوم اتداوم بالشهر ..

يومين .. أربعة .. حدي خمسة أيام واتمل ..

كم مرة تسافر بالشهر ؟

بين ست لي سبع مرات ..

وما تبهم يفشنونك .. المفروض هم اللي ياخذون منك راتب.

احنا الحين وين يا جماعة؟؟؟

المكان كانه نفق ..

الله .. نفق .. حلو المكان .. بصورة لمتابعني ... ((تبدأ التصوير)) متابعني ..

صكري الكاميرا ولا تصوريني ..

ما صورتك .. انا اصور النفق .. اهم منك ..

زين جذى .. اقصفت جابهتك ..

((الشاهين)) انت ما قلت ان تحت الاسانسير في غرفة وفيها باب للخروج ..

انا قلت يمكن .. يعني يتراولي جذى ..

انت مدير البنك والمفروض تعرف المخارج ..

انا المدير مب الناطور .. تعالوا نمشي بهالنفق اكيد فيه مخرج ..

((يبدأ الجميع بالحركة ، سنابل تساعد اصيلة في الوقوف ، يتحرك الجميع بحذر الرجال في المقدمة ، والسيدتان في الخلف حتى يصلوا الى اخر النفق في طرف المسرح ويتوقفوا))

اشفيفهم وقفوا ..

اشفيفكم وقفتو ..

ما ندرى أي صوب نروح .. النفق فيه اكثر من سكة ..

نسوي قرعة .. ونمسي في السكة اللي تطلع لنا جذى بنتم نضيع وقت ..

اشرايكم .. كل واحد منا يمشي في سكة .. واللي يلقى الباب .. يرجع يبلغنا ..

اكيد كل سكة من هالسكك بنلقى فيها باب ..

وهذا المطلوب .. اللي يلقى الباب يطلع منه ..

وافرض الباقى ما لقوا ببيان ..

انا ريجي ناشف .. محد عنده غرشة ماي ..

كلنا عطشانين ويوغانين بعد ..

انا ابى اروح الحمام ..

شاهين	يا جماعة خلونا نتحمل ونكمel طريقتنا .. اعتقد كل سكة فيها باب .. مب معقول
سنابل	هالسكك هذى اللي مسوينها حق الخدمات بدون باب .. زين يلا خلونا نمشي بدال ما نضيع وقت .. حرام عليكم .. تعبت .. صار لي ساعتين عايشة بدون نت ..
مها	لحظة قبل لا تمشون .. انا ما اقدر امشي قبل لا اروح الحمام ..
سنابل	بيه ما في حمامات اهنى ..
مها	معليه .. مب لازم حمام حمام .. أي سكة من السكك اتادي الغرض ..
شاهين	خلاص روح بيـه ..
مها	انطروني مب تخلوني وتروحون ..

((منها يغادر في احدى الاتجاهات ، بينما البقية ينظرون في الممرات الأخرى بترقب وعلى امل ايجاد مخرج))

سنابل	لحظة .. لحظة .. شفت ضوء جاي من هالصوب ((تشير لاحد الممرات))
شاهين	متاكدة هذا الصوب ؟؟
سنابل	أي .. متاكدة .. الضوء كان واضح ..
شاهين	زين يلا بسرعة خلونا ندش هالسكة ..
الجميع	((ماعدا اصيلة)) يلا .. يلا ..
اصيلة	لحظه .. والريال العود .. خلونا ننطره ..
شاهين	مافي وقت .. هو بيلحقنا ..
اصيلة	واشلون بيـري ان دشينا هالسكة ..
شاهين	تبين تنظرنيه انطريـه بروحـج .. انا بمشـي والـلي بيـجي مـعـاي حـيـاه ..

((يتحرك ثامر وشاهين ، بينما سنابل تقف في لحظة تفكير تنظر لاصيلة التي تظل واقفة مكانها ، ثم تغادر سنابل وتتبعهما ، بينما تبقى اصيلة مكانها خائفة ، تتوزع نظراتها بين الممر الذي غادر اليـه الجميع وبين المـمر الذي دخلـه "ـمـهـاـ"))

اصيلة	((تحـدـثـ نـفـسـهـاـ)) الشـاـيـبـ تـأـخـرـ .. يـمـكـنـ صـارـ لـهـ شـيـ .. ((تقـرـبـ مـنـ المـمـ))
بيـهـ	بيـهـ .. بـيـهـ .. اـنـتـ سـامـعـيـ ؟؟ .. بـيـهـ .. ((لا تـسـمـعـ ردـ)) .. الـرـيـالـ ماـيـرـدـ .. اـكـيدـ
صارـ لـهـ شـيـ ..	((بـخـوـفـ ، تـتـجـهـ إـلـىـ المـمـ الـأـخـرـ)) هـيـيـهـ .. يـاـ شـبـابـ .. سـنـابـلـ ..
شـبـابـ .. اـرـجـعـواـ .. اـرـجـعـواـ ..	تـكـفـونـ رـدـواـ .. الشـاـيـبـ صـاـيـرـ فـيـهـ شـيـ ..

((نـسـعـ مـنـ الدـاخـلـ صـوـتـ اللـصـ وـمـحـاـوـرـتـهـ مـعـ مـهـاـ))

صـ.ـ اللـصـ	وقفـ مـكـانـكـ لاـ تـتـحـرـكـ وـارـفـعـ اـيـدـكـ .. اـقـولـكـ اـرـفـعـ اـيـدـكـ ..
مـهـاـ	اـوـلـ شـيـ خـلـ اـرـفـعـ .. اـبـيـ اـنـسـتـرـ ..
صـ.ـ اللـصـ	اـمـشـ جـادـمـيـ ..

((يـدـخـلـ مـهـاـ إـلـىـ الـمـسـرـحـ وـهـ يـرـفـعـ يـدـ وـبـالـأـخـرـ يـكـمـلـ رـفـعـ السـرـوـالـ وـيـنـزـلـ ثـوـبـهـ ، وـتـسـرـعـ اـصـيـلـةـ نـحـوـهـ فـرـحةـ بـعـودـتـهـ وـوـجـوـدـهـ))

اصـيـلـةـ	الـحـمـدـ لـلـهـ انـكـ بـخـيرـ .. الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ سـلـامـتـكـ بـيـهـ
مـهـاـ	((خـائـفـاـ يـلـفـتـ إـلـىـ الـخـلـفـ)) اللـهـ يـسـلـمـجـ .. سـمـعـتـ صـوـتـ يـقـولـيـ اـرـفـعـ اـيـدـكـ ..
اصـيـلـةـ	أـيـ حـتـىـ اـنـاـ سـمـعـتـهـ ..
مـهـاـ	الـدـنـيـاـ ظـلـمـةـ .. مـاـشـفـتـ شـيـ .. يـادـوـبـ تـسـتـرـ وـطـلـعـتـ ..
اصـيـلـةـ	بيـهـ لـاـ يـكـونـ المـكـانـ فـيـهـ اـشـبـاحـ ..

((يـدـخـلـ اللـصـ وـهـ شـاهـرـاـ سـلاـحـهـ وـيـحـمـلـ كـيـسـاـ كـبـيرـاـ عـلـىـ ظـهـرـهـ))

اللص : قلت لك ارفع ايدك
 ((مهنا واصيلة في حالة خوف يرعن يدهما للأعلى))

اللص : انت اشكت اتسوي في النفق
 مهنا : كنت البي نداء الطبيعة ..
 اللص : اووه .. اسف .. اسف قومتك ما خليتك اتكمي الواجب ..
 اصيلة : ((مهنا)) اكيد هذا موظف الخدمات ... ((سرع نحوه)) تكفي طلعننا من اهني ..
 احنا محبوسين اهني ..

((اللص يشعر بالخوف من اندفاع اصيلة نحوه ، فتنطلق في الفضاء رصاصة من مسدسه تتراجع اصيلة خائفة وهي تصرخ نحو مهنا وتسقط ارضا))

اللص : خلكم بعيد لا احد يقرب ...
 مهنا : البنية ماتت .. ((يتحسس النبض من يدها)) لا الحمد لله .. اغمى عليها ..
 اللص : الحمد لله .. زين خل اسوى لها تنفس صناعي ..

((تفز اصيلة وتصحو من اغمائها ، وتصرخ ، من الجهة الأخرى او الممر الذي سلكه الاخرون ، يندفع من داخله ثامر وشاهين وسنابل ، يبدو عليهم القلق اثر صراخ اصيلة ، دون ان ينتبهوا لوجود اللص))

شاهين : اشصاير اشفييج اتصارخين ؟؟
 يتراجع اللص مع دخولهم ويطلق طلقة أخرى في الفضاء منها ، فيبتعدوا خائفين ، وينضمون الى مهنا واصيلة))

اللص : محد يتحرك .. محد يتقدم .. خلكم بعيد ..
 ثامر : ((هاما لمهنا)) منهوا هذا ؟؟
 مهنا : ما ادري .. للحين ما عرفنا على نفسه ..
 اللص : انتوا شتسوون اهني ؟؟؟
 ثامر : احنا كنا ضاييعين ..
 اللص : انت كذاب .. أحد يضيع اهني .. وين داشين حديقة .. أحد يضيع في هالمكان ..
 سنابل : لا انت مب فاهم ..
 اللص : ((بابتسامة)) مشكورة ويجي منج اكثـر ..
 سنابل : ((مرتبكة)) قصدي اقولك .. احنا كنا راكبين الاسانسير .. انا اول ما دخلت الاسانسير سويت لايك حق الطابق 24 .. بس الاسانسير ما كان يمشي .. والباب مصكر .. سويننا دوان لود وايد وما فتح الباب .. انحسنا داخل الاسانسير ..
 بعدين ... حصلنا واحد حفرة في الاسانسير .. بطلنا البرغيات مالت الحفرة ..
 ونزلنا هذا النفق .. عشان ندور مكان نطلع منه ..

اللص : زين عقب القصة اللي قلتتها .. شالمطلوب ؟؟
 اصيلة : اتدلينا على الباب عشان انا حامل ..
 اللص : الدليج الباب عشان انتي حامل .. الجنين بيطلع من الباب ؟؟
 ثامر : اكيد انت شغال اهني واتعرف المكان عدل ..
 اللص : لا لا انا مب شغال اهني .. انا شغال قطاع خاص .. حق نفسي ومع نفسي ..
 مهنا : زين قولنا من وين دشيت ؟؟ .. اشلون دشيت اهني ؟؟
 اللص : من الباب ؟؟
 الجميع : وين الباب ؟؟؟

اللص : ((يشير الى الصوب الذي خرج منه)) الباب منه ...
 ((الجميع يفرون ويهمون بالتوجه الى الباب ، فيقف اللص معتراضا وهو يشهر سلاحه نحوهم))

اللص : مكانكم محد يتحرك ..
 هنا : تكفى خلنا نروح ..نبي نطلع من اهني .. كلنا تعابى وعطشانين ويواوى ..
 وهذا حامل ..
 اللص : أي تطلعون عشان تبلغون علي الشرطة ..
 سنابل : يعني انت حرامي ؟؟
 اللص : ليش مب امبين علي اني حرامي ؟
 شاهين : انت جاي تبوق البنك ؟؟
 اللص : انتوا اغبياء .. حرامي جاي البنك .. اشحقه جاي .. يفتح حساب والا يقدم على
 قرض .. الشعب من عقب ابر الكورنا صار مب صاحي ..
 سنابل : زين ممكن اصورك سناب ؟؟
 اللص : هذا ذكاء والا استعباط .. تبين اتصورييني سناب .. وتنزلين السناب في حسابج
 وتشتهرین على حسابي .. لا ذكائج خارق .. اذا بتتصورين تنزلين في سنابي ..
 سنابل : موافقة .. بصور معاك وبنزل في حسابك انت ..

((تبدأ سنابل في التصوير وهي تصور وتتحدث للجوال ، واللص يقف بقربها))

سنابل : اتعرفون هذا اللي متصررة معاه من !؟ .. انا بقولكم يا فانزاتي ..
 اللص : لحظة لحظة .. مب هالمقطع بينزل في حسابي ..
 سنابل : اي .. اتفقنا انزله في حسابك ..
 اللص : يعني المفروض انا اللي أقول فانزاتي .. مب انتي ..
 سنابل : اي صح .. تفضل .. قدم نفسك للجمهور ..
 اللص : متابعيني .. اقدم لكم نفسي .. معакم سعادة الحرامي.. اتشرف بكم وأتمنى ان
 اكون عند حسن ظنكم ..
 سنابل : وانت ليش بقت البنك ؟؟
 اللص : لاني انسان طموح .. واكيد بقت لانيحتاج فلوس ..
 سنابل : اذا كنت تحتاج فلوس.. ليش ما دشيت البنك من بابه وقدمت على قرض
 اللص : انا لو خدت قرض بتم طول عمري وانا اسدد في القروض .. لكن الحين لو
 امسكوني بحبسوني خمس سنين او عشر سنين وبطلع نظيف ومرتاح ومامعندني
 قروض
 سنابل : بصراحة انا احترمك عشان عندك مبدأ ووجهة نظر .. انا فانشستا .. اذا تبييني
 اسويلك اعلان ترى انا مستعدة وبسويلك خصم بعد .. الإعلان بمية الف ..
 اللص : اذا الإعلان الواحد بمية الف .. انا بتوب وبشتغل اعلانجي .. اسوبي إعلانات ..
 سنابل : انتي تدرين صار لي ست شهور اخطط للبوقة ..
 اللص : وكم بقت من البنك ؟ ..
 سنابل : اللي لقيته في الخزنة خمسين مليون
 شاهين : شنو خمسين مليون .. الخزنة كان فيها 150 مليون .. انا مدير البنك وانا اللي
 حاط المبلغ بنفسي وموقع الأوراق ..
 اللص : لا عاد .. مب كل هب ودب وكلب يقط علي بوقاته .. انا بايق خمسين مليون
 بس.. دورو على حرامي غيري ..

يمكن فيه حرامي غيرك .. اسبقك وباق الامية مليون وخلی لك خمسين مليون	ثامر
والحرامي اللي ببيوق امية مليون .. ليش بيخلی الخمسين .. هذا حرامي جاي	مهنا
يأخذ قرض مب ببيوق ..	
عشان لا نظلم أحد .. انا متأكد ان هذول اللي في الكيس خمسين مليون .. كل	اللص
ربطة مكتوب عليها مليون .. وهذول خمسين ربطة في الكيس .. تعالوا عدوا	
معاي عشان تكونون شاهدين ..	
احنا مب فاضين انعد .. تكفى خلنا نطلع من اهني .. انا حامل ..	اصيلة
تبون تطلعون من اهني !؟	اللص
أي تكفىنبي نطلع .. متابعيني ينطرونني ..	سنابل
وانتوا على بالكم بهالسهولة بتطلعون ..	اللص
اشقصدك ؟؟	شاهين
قصدي انكم كشفتوني .. وعرفتوني .. وبعد سجلتوا لي فيديو ..	اللص
الفيديو بنمسحه .. امسحي الفيديو يا بنيه ..	شاهين
مب بكيفك .. هالفيديو هذا بروحه .. بجيبي لي فوق الميدين مليون مشاهدة ..	سنابل
بتمسحينه غصب عنج ..	شاهين
حتى لو مسحته .. شاللي بيمسح صورتي من راسكم .. اشلون اضمن انكم ما	اللص
تلغون عنى	
يا اخوي الحرامي .. احنا مالنا دعوة فيك ولانبي منك شي .. حلال عليك البوقة ..	ثامر
هذا مجهدوك وتعبك .. احنا مب حساد .. كل اللي نبيه نطلع من اهني	
محد بيطلع من اهني	اللص
ارجوك .. حرام عليك .. انا حامل	اصيلة
انتي حامل قبل لا اشوفك .. محسنتني انا السبب ..	اللص
بيه .. انا ريال عود راعي مرض	مهنا
حتى انت ريال عود وراعي امراض قبل لا اشوفك .. يعني مب انا السبب ..	اللص
لو سمحت .. خلنا نتفاهم .. انا مدير البنك .. واوعدك محد بيجيبي سيرتك ..	شاهين
مبروك على الامية وخمسين مليون .. بس خلنا نطلع ..	
اقولك انا بايق خمسين مليون بس ..	اللص
وانا اقولك الخزنة كان فيها 150 مليون ..	شاهين
يمكن واحد من الموظفين حطها في خزنته بالغلط ..	اللص
يعني بتخلينا محبوسين اهني ؟؟	ثامر
مب اللي انا اللي حبستكم .. انتوا اللي دشيتوا بروحكم هالمكان .. اشدرياني ..	اللص
يمكن انتوا بعد حراميه ..	
لا احنا مب حرامية .. انا فانشستا ..	سنابل
يعني مثلني حرامية .. انا ابوق فلوس .. وانتي اتبوقين عقول واخلاق ..	اللص
حرام عليك اتخلينا بهالمكان .. انا حامل ..	اصيلة
وانا اشعلقتني فيح حامل .. يعني الولد اللي بتبيه بتسمينه على اسمي مثلا .. انا	اللص
مالي خص فيكم .. انتوا شاللي جابكم في طريجي ..	
انقولك الاسانسير اخترب .. الباب مب راضي يفتح ..	ثامر

اللص	أي ادري .. انا اللي وقفت الاسانسير .. عشان ادش الخزنة .. واطلع من
سنابل	الاسانسير كانى واحد عادي طالع من العمارة ..
اللص	يعني انت سبب هالورطة اللي احنا فيها ..
شاهين	انتوا ليش مصرین تقطون بلاويكم على .. انا اللي قلت لكم تعالوا .. انا اللي قلت لكم ركبوا الاسانسير ..
اللص	لا .. بس انت المفروض اتساعدنا واتطلعنا من اهني .. ((الجميع)) يلا يا جماعة
اللص	قوموا خلونا انرد الاسانسير .. الحرامي اكيد بيشغل الاسانسير وبيطلعنا ..
اللص	انتوا من قالكم بتطلعون ..
الجميع	اشلون !؟
اللص	انا شيشمن لي انكم ما تبلغون عنی ..
شاهين	نحلف لك ..
اللص	قالوا حق الحرامي احلف ..
شاهين	احترم نفسك .. انا مدير بنك ..
اللص	زين يا مدير البنك ... تقدر اقولي وين الامية مليون ؟؟؟
شاهين	في الخزنة ..
اللص	ومفتاح الخزنة عند من ؟؟؟
شاهين	عندی
اللص	وانا لما دشيت ابوق لقيت الخزنة مفولة .. وكسرتها وبقت . يعني اللي باق قبلي فتح اللي الخزنة بالمفتاح ..
شاهين	قصدك اقول انا الحرامي ..
اللص	هو ما قال انت الحرامي .. اشحّقه تعرف على روحك ؟؟
شاهين	ارجوك يا حرامي .. طلعننا .. انا حامل ..
الحرامي	اشدخدلني انتي حامل !؟ .. ليش اتحمليني انا السبب .. سمعوني .. انا بقسم عليكم كل الفلوس اللي في الكيس ..
سنابل	شكرا شakra يا احسن حرامي .. وانا لين نطلع بشكرك في كل اكونتاتي ..
ثامر	بصراحة انت كبرت في عيني ..
الحرامي	وكل واحد منكم بيوقع لي على شيك بخمسين مليون ..
الجميع	شنو !؟
الحرامي	ولين تطلعون من اهني .. ترجعون لي الفلوس .. وارجع لكم شيكاتكم .. وجذى اضمن اطلعون لي الفلوس وتسكتون وماتبلغون عنی ..
شاهين	يعني تبينا احنا نطلع لك الفلوس من اهني .. وانت تطلع فاضي ..
الحرامي	هذا شرطي عشان اخليكم تطلعون .. والا بذبحكم و بتموتون في هالنفق ..
شاهين	أي بس جذى احنا بنصير شركاوك في الجريمة ..
الحرامي	انتوا لا بقتو ولا لكم علاقة ..
شاهين	أي بس احنا اللي طلعننا الفلوس .. والمفروض نتقاسم معاك الفلوس ..
الحرامي	صح .. حرامي ما يقص على حرامي .. عيل انا بطلع بروحى
اصيلة	لا لا .. ارجوك لا تخلينا .. انا حامل .. وموافقة ..
سنابل	وانا موافقة ..
ثامر	وانا موافق ..

الحرامي : ((ينظر لشاهين)) وانت ؟؟
شاهين : ((باستسلام)) هات الشيكات اتوقعها ..
مها : ((يتدخل معترضاً)) محد بيوقع على شيكات .. خلاص عرفنا السكة .. هذي السكة اللي طلع منها الحرامي هي اللي فيها الباب اللي بيي بطلع يجي ورأي.
((يهم مها بالتحرك ، يعرض طريقه اللص مهدداً إيه بالسلاح))

اللص : وقف مكانك ولا حركة ..
مها : مب اموقف والي بتسويه سوه .. ((يدخل الممر))
اللص : ((منادياً بتحذير)) اقولك وقف .. وقف ..

((اللص يطلق نحو الممر رصاصة ، نسمع من الداخل صرخة "مها" ، الجميع يتوجه صوب الممر الذي دخله مها ، ينظرون بترقب وخوف ، اصيلة تواجه الحرامي منفعلة))
اصيلة : قلتله .. قلتله .. ((تصرخ وتبكي))

((اللص يشعر بالخوف من اندفاع اصيلة نحوه ، ويهرب في الممر الآخر))
((يظلم المكان النفق - موسيقى))

مشهد / فلاش باك

((تضاء مقدمة المسرح حيث يتشكل في مقدمة المسرح ديكور صالة منزل ، هناك سرير في الوسط ، يستخدم في البداية كسرير للنوم ، ثم يتحول لسرير مرضى لاحقاً))
((يتقدم مها نحو الجار الذي يدخل ويقف قرب باب المنزل))

الجار : اشدعوه مها ما عرفتني !؟ .. انا جارك بو بدر ..
مها : هلا بو بدر .. امر بي ..
جار : معليه بالجار .. انا ريال كبير بالسن .. مافي شدة اروح اتشرى أغراض ..
مها : خلاك من المقدمات وقولي اشتبي .. متعود على هالسوالف ..
جار : زوجتي بتتسوي مجبوس .. لا عندي عيش .. ولا دهن .. لا ديابي لا لحم .. لا بصل لا ثوم .. لا حامض حلو .. لا ..
مها : خلاص .. دش المطبخ وخذ اللي تبيه ..
جار : اشدعوه مها .. ما يصير ادش البيت بروحـي .. البيت له حرمة ..
مها : انت تدري اني عايش بروحـي .. بروحـي بالبيت .. لا حرمة لا عيال دش وخذ اللي تبيه ..
جار : مشكور يا مها .. طول عمرك كريم .. يا اكرم جار ..

((يتجه الجار الى المطبخ ، بينما يتوجه مها الى سرير صغير موضوعاً في وسط المسرح ، بعد لحظات يخرج الجار من صوب المطبخ وهو يحمل كرتون كبير))

الجار : مها .. انا خدت ماجلة البيت .. خدت كل اللي ابيه .. بس ترى ما في عندك بيض .. ولا حليب .. اذا رحت الجمعية لا تنسي اتجيب بيض وحليب ..
مها : اي حاضر يا بو بدر ..
جار : اذا بعد خاطرك اتجيب شبيس .. حلويات .. مكسرات .. مافي مانع ..
مها : هلاشيء كلها مانعه على الدكتور ..
جار : بس مب مانعها علينا .. لا تنسي .. في امان الله ..

((يخرج الجار من المنزل ، يشعر مها بالتعب ، يأخذ الجوال ويجري اتصالاً))
مها : الوا .. هلا بي ..

((تظهر الابنة في بقعة ضوئية في طرف المسرح وهي تتحدث بالجوال))

الابنة/ اصيلة : هلا يبه .. اشنونك ؟؟ .. طمني على صحتك ؟؟
 مهنا : وينج يبه .. مب قلتيyi بتجين اتزوريyi مع عيالج ..
 الابنة/ اصيلة : ((مرتبكة)) ها !؟ .. أي يبه .. بس .. العيال .. العيال امرضه .. فيهم
 انفلونزا .. واخاف اجيهم ويعادونك .. ان شاء الله لين خفوا نجي نزورك ..

((الابنة تنهي المكالمة وتختفي ، بينما مهنا يتبع الحديث بالجوال))

مهنا : الف سلامة عليهم يبه .. مايشوفون شر .. طمنيني عليهم .. الوا ... الوا ..

((صوت جرس ، ثم يدخل الجار في استعجال ومعه كيس))

الجار : مساك الله بالخير .. مساك الله بالنور .. اشنون دشيت ؟؟
 مهنا : افا مهنا .. احنا جيران .. انا عندي مفاتح البيت .. عشان اذا احتجنا شي وانت
 مب موجود .. ادش اخذ اللي ابيه .. الجار للجار يا مهنا ..
 اي صح .. انت مب خذت ماجلتاك .. ماجلتاك ناقصة؟؟
 لا لا بيض الله وجهك ما قصرت .. خذت كل اللي ابيه .. بس طال عمرك .. انا
 خذت من اشوي عصير برتفال .. العيال ما يحبونه .. تسمح لي اغيره واخذ
 عصير مانجا ..

مهنا : اي مسموح .. اتدل الثلاجة ..
 الجار : اي بعد بغير الجبن .. خذت جبن قلاصات .. والعيال يبون جبن مثلثات ..
 مهنا : اي تفضل .. دش المطبخ ..

((يتجه الجار نحو المطبخ ، يجلس مهنا ويتحدث لنفسه))

مهنا : اشفهي العيال .. شهور ولا احد منه جه يزورني .. اكيد ز علاني مني عشان
 رفضت اسدد قروضهم ..

((يدخل الجار ومعه الكيس ، يقاطع مناجاته مع نفسه))

الجار : مشكور يالجار .. بدلت الأغراض ..
 مهنا : ((بهدوء)) الله ويايك ..
 الجار : اشفيك اتحاجيني من غير نفس .. افا يا مهنا .. ادري كلفت عليك وايد .. لكن انا
 ظروفي صعبة .. راتبي كلها يروح على القروض .. ما في ولا بنك راضي
 يسلفني .. اخر مرة رحت البنك قالوا لينبي ضمان .. قلت لهم خذوا كليتي
 خلوها عندكم ضمان .. مارضوا .. قلت لهم بغسل لكم صحون .. قالوا لي ما عندنا
 صحون .. قلت بغسل لكم أموال .. مارضوا .. جذى يا مهنا .. اتذلني عشان انا
 حتاج .. الدنيا ذلتني وانت بعد ذليتي اهنتي .. خلاص يا مهنا .. هذى اخر مرة
 اطلب منك .. ارحموا عزيز قوم ذل .. ارحموا عزيز قوم ذل ..

**((يخرج الجار متاثرا ، بينما يبقى مهنا مكانه دون ان يتاثر بشيء ، يرن جوال مهنا ، يلتفت
 الجوال بلهفة ويرد))**

مهنا : الوا .. من ؟؟

((تظهر فتاة في بقعة ضوئية تتحدث اليه عبر الهاتف))

الفتاة : الوا سيد مهنا .. معاك البنك ..
 مهنا : اي خير اشتبون ؟؟
 الفتاة : احنانبي نتأكد من بياناتك ..
 مهنا : سمعي .. هالسوالف مب على ..

الفتاة : سيد منها .. صدقني احنا البنك .. اذا مب متأكد تعال زورنا ..
 منها : انتوا النصابين اللي تبوقون الحسابات .. انا ببلغ عليكم الجرائم الالكترونية ..
 انجلعوا ((ينهي المكالمة))

((تختفي الفتاة من البقعة الضوئية ، يدخل الجار مجددا))

الجار : الله بالخير اخوي منها .. بصرامة كلفنا عليك .. الجار للجار ..
 منها : ((مقاطعا وباستسلام)) دش المطبخ وخذ اللي تبيه ..
 الجار : لا لا ما ابى شي من المطبخ .. مبحتاج شي من المطبخ كل شي خذته ..
 الحين ابى مكياج ..
 منها : مكياج !؟ . مكياج شنو؟؟ ..
 الجار : مكياج حق الحرير .. كحل .. روج .. كريم أساس .. ريميه .. مسكرة ..
 منها : اكيد ما عندي هالاغراض .. اشحقة اشتريها ..
 الجار : لا موجودة عندك .. من يومين يوم جيت اخذ لحاف ومخدة .. كنت افتش في الغرفة .. لقيت شنطة صغيرة وعلبة مكياج ..
 منها : اي .. هذى أغراض بنتي ..
 الجار : معلية نتسافهم ونرجعهم .. بنتي جات تزورنا وتبى تروح حفلة حق صديقتها وناسية تجيب مكياجها ..
 منها : معلية .. روح اخذهم .. اتدل مكانهم ..
 الجار : اي ادل .. خلك مرتاح ..

((يدخل الجار مسرعا ، بينما يتناول منها الجوال ويجري اتصال ، ومع اتصاله يظهر الابن في بقعة ضوئية بطرف المسرح))

مها : هلا بولدي .. ويناك بيه من شهرين ما شفتاك ..
 الابن / ثامر : بيه انا الحين في اجتماع .. اخلص واكلمك .. ((ينهي المكالمة ويلتفت))
 منها : بيه من شهرين قلت لي اخلص الاجتماع واكلمك .. اشدعوه للحين ما خلص الاجتماع .. الوا .. الوا ..

((يدخل الجار ومعه كيس ويعلق على كتفه فوطة))

الجار : مشكور منها خلاص خذت المكياج .. بس المسامحة خذت هالفوطة .. بسبح وارجعها لك ..
 منها : خذها .. بس لا ترجع لي بعد اشوي اتفقول ابى صابون ..
 الجار : لا لا .. مررت الحمام وخذت صابون وشامبو والليفة .. بسبح وبرجعهم لك .. اي نسيت اقولك ما حصلت عندك فرشاة ولا معجون اسنان .. اذا رحت الجمعية لا تنسي البيض واللحیب وفرشاة ومعجون اسنان ..

((يغادر الجار المنزل ، يعود منها الى صوب السرير بحالة من اليأس ، يجري اتصال جديد ، تضاء بقعة ضوئية وتظهر ابنته الصغرى))

مها : الوا .. هلا بيه .. وينج بيه ما لج حس من أسبوعين ..
 الابنة/ سنابل : اشدعوه بيه .. اشلون مالي حس .. كل يوم اطرش لك عالواتساب .. صباح الخير وادعية الصباح .. واطرش لك سنابات .. وانا كل يوم بيه موجودة على التوك توك .. افتح التوك توك وشوفني ..
 منها : اي صح بيه .. بس بيه انا بغيت اشوفج جدامي ..

الابنة/ سنابل : زين يبه افتح التوك توك الحين اطلع جدامك لايف .. بس تكفي طرش لي اسد في اللايف .. مب اطنش مثل ما اطنشني في الانستقرام .. ما تحط لي ليكات ..

((صوت جرس الباب))

مهنا : زين يبه .. في احد جايني .. بعدين اكلم ..

((مهنا ينهي المكالمة ويبقى جالسا مكانه ، فقط يلتف نحو الباب))

مهنا : دش يا بو بدر .. عندك المفتاح .. دش وخذ اللي تبيه ..

((يعود رنين الجرس من جديد ، يفز مهنا بحماس من على السرير))

مهنا : شكله هذا مب بو بدر .. يمكن أحد من العيال جاي يزورني ..

((مهنا يتوجه للباب بحماس ، يفتح الباب ، يدخل شاهين))

شاهين : السلام عليكم اخوي مهنا ..

مهنا : وعليكم السلام .. هلا اخوي ..

شاهين : انا شاهين بوفنته .. مدير البنك

مهنا : هلا ومرحبا .. خير اخوي شاهين؟؟

((صوت جرس الباب ، ثم دخول مباشر للجار مجددا))

جار

مهنا : السموحة مهنا واسف على الازعاج .. القى عندك بامبرز

جار

مهنا : بامبرز !؟ .. حق من البامبرز ... عيالك كلهم كبار ..

جار

مهنا : حق احفادي .. جايين يزوروني .. والبامبرز خلص .. تكفي سلفنا قوطى بامبرز

جار

مهنا : اكيد ما عندي بامبرز .. اشحقة اجيب البامبرز ..

جار

مهنا : ضروري تجيب بامبرز .. افرض احفادك جوا يزورنك .. وما في بامبرز

بالبيت .. وشو بتتسوي ؟ .. اذا رحت الجمعية .. لا تنسى البيض والحليب وفرشة

ومعجون الاسنان والبامبرز .. ((يلتفت الى شاهين)) منهوا هذا ؟؟

جار

مهنا : ما ادري .. يقول اسمه شاهين بوفنته ..

جار

مهنا : ((لمها)) اكيد من الجيران اللي اسكنوا جيد وجاي يطلب .. صج ناس ما

تستحي .. اخ شاهين .. ترى الاخ مهنا .. ماعندهه ماجلة .. وعيي علیكم هذا بيت

Shahin : مهبا جمعية .. كل ما نقصكم شي سيرتوا على الريال ..

Shahin : ما ابى اعطلك يا اخ مهنا .. انا جاي ابلغك ان البنك حجز على بيتك ..

مهنا : بيتي انا ؟؟ ..

جار

مهنا : تكفي اجلوا الحجز خمس دقايق .. ابى اخذ فاين حق الحمامات ..

((مهنا مصدوما يشعر بألم في قلبه ثم يسقط مهنا على السرير ، الذي يتمدد عليه منهوا بينما يتم ادخال اللوازم الطبية التي ستحول السرير الى سرير مرضى ، حيث جهاز القلب والمحلول الطبي

موصولان بجسد المريض / مهنا ، يظهر الجار واقفا قرب السرير متاثرا))

((تدخل الممرضة ومعها قطعة بامبرز كبيرة))

الممرضة : ممكنتطلع علشان انغير له ..

جار

جار : ما قلت بتحتاج البامبرز يا مهنا .. المهم قبل لا انسى منهنا .. امس اخترتني عذبي

ثلاث مكيفات في البيت .. خذت من بيتك ثلاث مكيفات .. ان شاء الله لين تطلع

الممرضة : من المستشفى اردهم لك ..

الممرضة : لو سمحت ممكنتفضل ..

جار : أقول نيرس .. ليتمت بيتم في هالغيبة

الممرضة : الله اعلم .. ممكنتصالح من الغيبة .. ويمكن ما يصالح ..

الجار : فالج ما قبلناه .. تكفين كلمي الدكتور يصحيه .. من يوم ما طاح مهنا واحنا متبهدلين .. ما عندنا ماجلة بالبيت ..

المرضة : ان شاء الله يقوم بالسلامة .. انتوا ادعوا له

الجار : انا على طول اسوى دعاء .. صبح ومساء .. أقول متى بتحطون له اكل ..

المرضة : المريض في غيبوبة اشلون انحط له اكل .. ممكن تطلع برا عشان غير له ..

((الجار يبتعد ، يظلم مكان السرير ، يتوجه الجار الى بقعة ضئيلة جانبها ، حيث يظهر في البقعة ابناء مهنا "اصيلة/ ثامر/ سنابل" وينضم اليهم الجار وهو يبكي))

الجار : والله ابوكم ما يستاهل اللي صار له .. ولا انا استاهل اللي يصير فيني ..

ثامر : مشكور ياعم بو بدر .. ما نجييك في شر ..

الجار : اشوفكم جايين اتزورون الوالد .. لا شاي لا قهوة .. لا حلويات لا فواكه ..

اصيلة : الزيارة منوعة ..

الجار : يعني مافي لا حلويات ولا فواكه ..

سنابل : ان شاء الله لين يصحى من الغيبوبة بنجيب ..

الجار : ان شاء الله .. لي صحى من الغيبوبة .. اتصلوا .. بس اتصلوا عقب ماتجيرون الحلويات والفواكه .. ((يهم بالخروج ، ثم يعود اليهم)) أقول يا عيال .. ترى بيت ابوك خالي .. مافي ماجلة .. ما يصير بيه .. ميروا البيت .. ما يصير اخلون البيت خالي جذى ..

ثامر : ((بضيق)) ان شاء الله ...

((يغادر الجار المكان الى الخارج ، الابناء الثلاثة ، ينظرون لبعضهم بأسى))

ثامر : تعالوا اندش خل ننظمن على الوالد ..

سنابل : لحظة .. صبروا اسوى سناب وأقول لمتابعيوني ان ابوي مرقد في المستشفى ((تفتح الإضاءة في الجانب الآخر حيث يرقد مهنا على السرير ، وبجانبه المرضة التي انتهت من تبديل وترتيب سرير مهنا ، حيث تواصل عملها في تغيير المحلول لمهنا ، بينما المرضة تمارس عملها ، ينهض مهنا من على سريره ، ويبيقى جسده الذي تتعامل المرضة معه ، ويبدو مهنا كأنه طيف))

مهنا : انا اشفيني !؟ .. ليش مرقد في المستشفى ؟؟

((المرضة تبدأ بحقنه في ذراعه))

مهنا : ((يتالم ويمسک ذراعه)) اي .. اشوی اشوی يابنیتی ..

((يدخل الابناء الثلاثة الى الغرفة وهم في حالة حزن ، تتجه اصيلة نحو المرضة))

اصيلة : ((تسأل بلهفة)) طمنيني في أي تحسن ؟؟

المرضة : لا .. حالي مستقرة .. وما ندرني ليتمتى بيتم في هالغيبوبة ..

مهنا : غيبوبة !؟ ..

ثامر : يعني هالغيبوبة ممكن اتطول ؟؟

المرضة : ممكن .. شهر شهرين او اكثر .. سنة سنتين .. ننطر

مهنا : صح الله السانج ..

المرضة : تدرؤن الزيارة مب مسموحة .. لكن بخليكم مع الوالد بس لا تطولون ..

سنابل : مب مطولين .. بنصور سناب وبنطلع ..

((تغادر المرضة المكان ، بينما اصيلة تقترب من جسد والدها المدد على السرير وبحزن ، بينما يتبع مهنا الطيف ما يدور وهو مستغربا))

((تبكي)) احنا السبب في اللي صار فيه ..
يعني تبينا اندش السجن ؟؟ ..
ثامر .. انت واصيلة اللي استفدتوا من القرض .. انا ما كنت مضطرة ..
انتي ما كنتي مضطرة بس استفدتني وخذتي فلوس ..
فلوس !؟ .. أي فلوس .. ثلث ملايين اتسميهم فلوس ..
كم تبین يعني .. كلنا خذنا مثل بعض .. كل واحد فينا خذ ثلاثة مليون ..
حافة بعتوني وانا حي ..
بس انت ماخذ قرض عشرة مليون .. يعني في مليون ناقص
هال مليون دفعته عمولة حق الريال اللي خلص المعاملة في البنك ..
مليون عمولة .. ليش هو شمسيوي .. احنا اللي قدمنا على القرض واحنا اللي
بنسد .. ليش يأخذ مليون ..
أولا لان هو اللي بيمشي القرض .. والا اشلون البنك بيواافق يرhen بيت ابوكم
وبدون ما يحضر ابوكم .. ثانيا .. البيت قديم .. مايسوى عشرة مليون .. والريال
ما قصر مشى لنا القرض بعشرة مليون ..
يالسفلة ...
ما كان المفروض نسوبي جذى ..
احنا طلبا منه فلوس عشان نسد القروض اللي علينا وهو رفض ..
لا هو للامانة ما رفض .. هو قال ما عندي ..
أي .. مرتين سدد عنا قروضنا ..
الحين تبون تخلوني انا الغلطان ..
انت اللي زورت توقيعه ..
جب .. انتي بتفضحينا ..
لا كلش ما انفضحتوا .. نطروني بس أقوم من الغيبة وانا ارويكم ..
الحين فكونا من هالهواش .. اشبسوي الحين ؟؟ ..
الحين هو عرف ان بيته مر هون للبنك ..
لي يصحى من الغيبة يصير خير ..
لازم نفك شنسوي .. ابوي ما راح يسكت .. وانا بصراحة اذا أحد نشر الخبر
ممكن افقد متابعيي واطيح من عينهم ..
ابوي ريال طيب .. ويحبنا .. اكيد ماراح يبلغ عنا .. ولايسوى لنا مشاكل ..

((يدخل شاهين ومعه اللص))

شاهين	السلام عليكم ..
الجميع	وعليكم السلام ..
شاهين	الف سلامة على الوالد ما يشوف شر ..
ثامر	الله يسلمك أستاذ شاهين ..
شاهين	اسمع يا ثامر .. انا ساعدتك ومشيت لك القرض ووافقت ارهن بيت الوالد
سنابل	انت اللي اخذت العمولة .. المليون؟؟ ..
ثامر	سكتي لا تفضحينا .. الريال هذا مسؤول مب حيالله حد .. مدير بنك ..
شاهين	خلوني اكمل كلامي لو سمحتوا .. انا ساعدتك يا ثامر عشان اتسدد قروضك وما
	تنسجن .. وانت اكيد ما تبني انسجن ..

لا لا .. تطمن اكيد مافي سجن .. ثامر
 بس الوالد ممكن يبلغ .. ومب انا بنفسي اللي بضيع .. شاهين
 احنا كان المفروض انسد القرض عشان ابوي ما يعرف .. اصيلة
 هذا انا عرفت .. ويا ريت ما عرفت .. منها
 الحين اللي صار صار .. وانا أقول عشان انطلع البنك من هالسالفة وما اتضرر شاهين
 نخلص سالفة البنك .. ونصكر القرض.

والشلون بنصكر القرض .. من وين لنا فلوس .. انا راتبي اشوفه اول الشهر ثامر
 خمسة أيام ويختفي .. شاهين

خل اكمل كلامي .. انا جايب لكم شرای .. وهذا الشرای ((يشير للص)) اصيلة
 بس اشلون نبيعه البيت وابوي حي .. منها
 لا اصيلة يا اصيلة .. شاهين

ابوكم الحين في المستشفى .. والبيع بيتم عن طريق البنك وانا اللي بمشيه .. كل سنابل
 اللي مطلوب توقيع ابوكم .. واكيد انت ياثامر بتوقع عن ابوك .. ومحتجين انكلم ابوي في غيبة .. شاهين

المل موضوع خلصته .. اتفقت مع جاركم بو بدر .. منها

حتى انت يابو بدر .. شاهين

احنا بنتصل فيه .. وبو بدر بينتحل شخصية الوالد وبيقولنا في التليفون انه موافق.. والمكالمة مسجلة شاهين

بو بدر .. ياخسارة ماجلتي فيك يابو بدر .. منها

وهذا الشرای ((يشير للص)) شاهين

يعني البنك بيبيع البيت ويأخذ فلوسه .. واحنا بنتورط في عملية نصب عشان سنابل

انت تطلع منها وتحمي نفسك واحنا ما نستفيد شي .. شاهين

لا بتسفیدون .. انا اتفقت مع الشرای .. على خمسين مليون .. ثلاثة

خمسين مليون !؟؟ اللص

أي خمسين مليون .. وترى البيت قديم بس القيمة في موقعه ومساحة الأرض ثامر

موافقين .. منها

يا ثور .. البيت يسوى اكثر .. شاهين

عيل اشنتطرون .. روحوا حضروا أوراق البيت .. وتعالوا لي البنك .. شاهين

يلا يابنات .. خلوني نمشي .. ثامر

((يغادر ثامر واصيلة وسنابل المكان))

يلا هذا هم وافقوا .. جهز فلوسك شاهين

في البنك بحول لك الخمسين مليون اللص

احنا متفقين على امية وخمسين مليون .. شاهين

يا حرامية .. منها

اذا ما تبني في غيرك .. شاهين

صبرك على .. اشفياك .. انا بحولك خمسين مليون تعطيهم حق ثامر وحواته .. اللص

وباجر احول الامية مليون في حسابك .. شاهين

معليه .. انت حول المبلغ كله في حسابي وانا اتصرف .. شاهين

اللص : حاضر على امرك .. اللي تبيه يصير..

((يغادر الاشنان المكان ، بينما يتجه منها الطيف الى جسده))

مها : قوم يا منها .. قوم الحق على حلالك .. قوم .. قوم .. ((الطيف يتوقف عن محاولة افافة نفسه)) وليس قوم .. هالفلوس في النهاية بتروح لهم .. وبيسدون قروضهم .. عيالك عليهم قروض .. وغرقانين .. واللي مثالم ببيبع بأي مبلغ.. حتى لو يضطر ببيبع نفسه وبيبع ابوه عشان ينقد نفسه من الغرق .. لا تقوم يامها خلاك في غيبوبتك .. وخلهم هم في غيبوبتهم ..

((منها الطيف ، يعود الى سريره ويندس في السرير باسلام ، وكأن الطيف عاد الى الجسد ، تدخل الممرضة ، وهي تهم باعطائه حقته بعد لحظات يفز منها من على سريره وقد فاق من غيبوبته ، يبقى على سريره))

مها : ها !؟ ..انا وين .. مستشفى !؟ ..

الممرضة : الحمد لله على السلامة .. اروح ابلغ الدكتور انك صحيت من الغيبوبة ..

مها : غيبوبة !؟ .. عيالي .. بيعون البيت .. لازم اطلع من اهني .. ((ينادي)) يا مرضه .. يادكتور طلعونني .. تعالوا ابى اطلع ..

((اظلام المكان ، تفتح بقعة اضاءة امام مدخل الاسانسير المعلق ، يقف في تلك البقعة الاولاد الثلاثة ومعهم شاهين ، وهم في حالة من الحيرة والقلق والخوف))

اصيلة : ((تبكي)) حرام علينا اللي سويناه ..
ثامر : انتي وبعدين معاج .. تبين تفضحينا ..
اصيلة : اللي سويناه هذا شتسيمه !؟ ..
شاهين : احنا ما سويناشي .. الاسانسير اخترب ووقف .. والباب ما يفتح ..
ثامر : احنا بس بننطر لين البيعة تخلص وعقب بنفتح له ..
شاهين : اول ما يبلغوني ان البيع تم .. بشغل الكهربا .. وبينفتح الباب ..
سنابل : ابوي صار له اكثـر من ساعتين داخل الاسانسير .. بيختفـ ..
شاهين : اشـدـعـوـةـ يـخـتـفـ .. اـكـيـدـ الاسـانـسـيـرـ فيـهـ تـهـوـيـهـ ..
اصيلة : ما ادرـيـ اـشـلـونـ وـافـقـتـ عـلـىـ الليـ بـتـسـوـونـهـ ..
ثامر : انتـيـ وـافـقـتـ عـشـانـ بـتـقـبـضـيـنـ فـلـوـسـ وـتـسـدـدـيـنـ القـرـوـضـ الليـ عـلـيـجـ ..
سنابل : ابـويـ صـحـىـ مـنـ الغـيـبـوـبـةـ وـاـكـيـدـ بـيـعـرـفـ انـ بـعـنـ الـبـيـتـ ..
ثامر : الليـ سـوـيـنـاهـ ماـ يـزـعـلـ .. اـحـناـ بـنـاخـذـ الـخـمـسـيـنـ مـلـيـونـ .. نـسـدـدـ قـرـوـضـناـ .. وـبـنـشـتـرـيـ
لهـ بـيـتـ يـسـكـنـ فـيـهـ .. يـعـنـيـ ماـ بـنـضـرـهـ ..
شاهين : ايـ بـسـ مـلـحـوـظـةـ يـاـ اـخـ ثـامـرـ .. اـنـتـواـ بـتـاخـذـونـ سـتـةـ وـثـلـاثـيـنـ مـلـيـونـ .. لـانـ الـبـنـكـ
يـطـالـبـكـ 14ـ مـلـيـونـ .. قـيـمةـ الـقـرـضـ الليـ رـهـنـتـواـ فـيـهـ الـبـيـتـ ..
اصيلة : اـحـناـ اـخـذـنـاـ عـشـرـةـ مـلـيـونـ بـسـ ..
شاهين : أـرـبـعـةـ مـلـيـونـ فـوـائـدـ الـقـرـضـ ..
اصيلة : ماـ عـلـيـنـاـ الـحـيـنـ مـنـ الـقـرـضـ .. خـلـهـ يـشـغـلـونـ الاسـانـسـيـرـ .. خـلـ يـطـلـعـ .. وـالـليـ
يـصـيرـ يـصـيرـ .. حـتـىـ لـوـ بـيـلـغـ عـنـاـ وـيـحـسـنـاـ ..
شاهين : الـبـيـعـ تـمـ خـلاـصـ .. اـصـبـرـوـاـ اـشـوـيـ بـسـ تـنـزـلـ الـفـلـوـسـ فـيـ الـحـسـابـ ..
سنابل : بـتـتـحـرـكـ وـالـاـ اـصـورـ سـنـابـ اـفـضـحـكـ فـيـهـ ..
شاهين : ((بـخـوـفـ)) حـاضـرـ حـاضـرـ الـحـيـنـ اـشـغـلـ الـكـهـربـاـ ..

((يغادر شاهين المكان ، يبقى الأولاد الثلاثة في مكانهم امام بوابة الاسانسير ، يضاء الاسانسير ، حيث يظهر منها بنفسه في الاسانسير ، وقد خارت قواه وبيد مثقلة يقوم بطرق الباب ويتنفس بصعوبة شديدة))

مها : افتحوا الباب .. بختنق .. بموت ... افتحوا الباب ... يا ناس يا عالم ..

((يعود شاهين وينضم للأولاد))

شاهين : ابشركم .. خلاص البيع تم .. والفلوس انزلت في الحساب ..

اصيلة : شغل الكهرباء

شاهين : شغلت الكهرباء ..

((يسرع الأولاد الثلاثة نحو باب الاسانسير المعلق ، يحاولون فتح الباب بالضغط على الازرة كي ينزل الاسانسير ويفتح الباب ، بينما من الداخل يظهر منها وهو يطرق اخر طرقات ثم تخور قواه وتسقط يدها ويتمدد جسده على أرضية الاسانسير))

((اظلم تدريجي))

النهاية